

تفسير البيضاوي

63 - { قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون } أسند الفعل إليه تجوزاً لأن غيظه لما رأى من زيادة تعظيمهم له تسبب لمباشرته إياه أو تقريراً لنفسه مع الاستهزاء والتبكي على أسلوب تعريضي كما لو قال لك من لا يحسن الخط فيما كتبه بخط رشيق : أنت كتبت هذا فقلت بل كتبتك أنت أو حكاية لما لزم من مذهبهم جوازه وقيل إنه في المعنى متعلق بقوله { إن كانوا ينطقون } وما بينهما اعتراض أو إلى ضمير { فتى } أو { إبراهيم } وقوله { كبيرهم هذا } مبتدأ وخبر ولذلك وقف على فعله وما روي أنه E قال (لإبراهيم ثلاث كذبات) تسمية للمعارض كذبا لما شابهت صورتها صورته